

تحليل جغرافي لظاهرة التسرب الدراسي في مدينة الناصرية

م.د. زمن ماجد طعمه

قسم الجغرافيا/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار، iq.teame@utq.edu.m

الملخص

تعد ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة التعليم المتوسط من أبرز الظواهر (الاجتماعية ، الاقتصادية ، والتعليمية) اذا أصبحت من المواضيع المهمة التي تطرح للكشف عن التباين المكاني في توزيع الطلبة المتسربين من مدارس التعليم المتوسط حسب التركيب النوعي وذلك من خلال استخدام العديد من الاساليب العلمية مستندة بشكل كبير الى الدراسة الميدانية التي اشتملت مؤسسات هذه الظاهرة ،استخدم الاساليب الاحصائية التي تم من خلالها اعطاء صورة لتفاوت توزيع الظاهرة على مستوى الاحياء السكنية لمدينة الناصرية وقد تبين أن هنالك تباين مكاني لطلبة المتسربين من مدارس التعليم المتوسط في مدينة الناصرية اذ بلغ حجم الطلبة المتسربين من مدارس التعليم (1453) متسربين طالب وطالبة في مدينة الناصرية للعام الدراسي (2022_2023)، وتعد مدينة الصدر الأكثر تسرباً بواقع (163) طالب بنسبة (11,2) % بينما لم تسجل بعض الاحياء اي حالة تسرب (الاقتصاديين، السكك ، الشعلة ،المعارض و حي الامير)، اما التسرب حسب التركيب النوعي فقد بلغت نسبة الطلبة الذكور (57,3) % مقابل (42,7) % من الاثنا للدراسين الصباحية والمسائية ، اما التسرب المدرسي حسب الصف الدراسي كانت اعلى اعداد للتسرب في الصف الثالث متوسط (487) من مجموع الطلبة المتسربين في مدينة الناصرية في الدراسة الصباحية بينما سجل بواقع (155) طالب للدراسة المسائية .

الكلمات المفتاحية: تحليل جغرافي، التسرب، الهدر، التعليم المتوسط، الخطط التعليمية.

Geographical analysis of the phenomenon of school dropout in the city of Nasiriyah

Dr. Zaman Majed Taama, Zaman.M.Teame@utq.edu.iq

Abstract

The phenomenon of school dropout among middle school students is one of the most prominent phenomena (social, economic, and educational) if it has become one of the important topics raised to reveal the spatial disparity in the distribution of students who dropped out of middle school according to the qualitative structure through the use of many scientific methods based largely on the field study that included the institutions of this phenomenon, statistical methods were used through which a picture of the disparity in the distribution of the phenomenon was given at the level of residential neighborhoods in the city of Nasiriyah. It was found that there is a spatial disparity for students who dropped out of middle school in the city of Nasiriyah if the number of students who dropped out of education schools reached (1453) male and female students in the city of Nasiriyah for the academic year (2022_2023), and Sadr City is the most dropped out with (163) students at a rate of (11.2)% while some neighborhoods did not record any dropout cases (Al-Eqtisadiyyin, Al-Sikk, Al-Shaala, Al-Maaridh and Al-Amir neighborhood), as for the dropout according to the qualitative structure, the percentage of male students reached (57.3)% compared to (42.7)% of females for morning and evening studies, as for school dropout according to the academic grade, the highest numbers of dropouts were in the third intermediate grade (487) out of the total number of dropout students in the city of Nasiriyah in the morning studies, while it was recorded at (155) students for the evening studies.

Keywords: Geographical analysis, dropout, waste, intermediate education, learning plans.

المقدمة

التعليم هو معيار تقدم الامم وتفوقها في جميع الميادين وبناء الانسان وتنمية قدراته ومهاراته لذا تسعى جميع الدول وعلى مختلف مستوياتها الى توفير فرص التعليم لجميع ابنائها والعمل على مواصلة التعليم، وظاهرة التسرب من التعليم هي من العوامل المعيقة لتأهيل وتنمية السكان.

وان هذه الظاهرة في المرحلة المتوسطة من الظواهر الخطيرة التي تواجهها العملية التعليمية، وذلك لان الكفاءة الانتاجية في اي نظام تعليمي ترتبط بالهدر التعليمي والنتائج عنه التسرب ومشكلات اخرى، و التي اوجدته الكثير من العوامل المسببة لحدوثها والمتمثلة بالعوامل الاجتماعية فله الاثر في زيادة نسب التسرب بسبب العادات والتقاليد البالية والعوامل الاقتصادية، كانهخفاض مستوى الدخل وغيرها من العوامل العديدة، ويمثل التسرب المدرسي اهدار تربوي هائل سلبي على المجتمع وابنائهم ويضعف البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ويعمل على زيادة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ويؤدي التسرب الى استمرار الجهل والتخلف والامية، ويأتي هذه البحث لتسليط الضوء على ظاهرة التسرب في المراحل المتوسطة لمدينة الناصرية و اهم العوامل التي أسهمت في ذلك.

مشكلة البحث

يعاني القطاع التعليمي في المراحل التعليمية المختلفة مشكلات عديدة أهمها مشكلة التسرب ويمكن تحديد المشكلة بثلاث نقاط كيف يتباين التوزيع المكاني لظاهرة التسرب المدرسي للمرحلة المتوسطة في مدينة الناصرية، ما حجم معدل التسرب الدراسي للمرحلة المتوسطة مكانيا وزمانيا في مدينة الناصرية، وهل اثرت فيها عوامل اجتماعية ونفسية واقتصادية، وماهي أبرز خصائص المتسربين وأسره.

فريضة البحث

جاءت فريضة الدراسة على اجابات أولية لمشكلة الدراسة والتي تتمثل بالآتي:

- 1- ان هنالك تباين مكاني لظاهرة التسرب المدرسي للمرحلة المتوسطة في مدينة الناصرية
- 2- ان نسب وحجم معدلات التسرب تتباين حسب النوع
- 3- للعوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للمتسربين وأسره دوراً مهماً في عملية التسرب.

هدف البحث

ان لتأثير ظاهرة التسرب على العملية التربوية بجميع تفرعاتها المختلفة وتأثيرها على التنمية البشرية وعلى الهدر في تلك الموارد الناتج عن ظاهرة التسرب المدرسي إذا يعد التعليم ركن اساسي في عملية التنمية البشرية، لذا يهدف البحث الى التعرف على ظاهرة التسرب وتباينها مكانيا وزمانيا واسبابها وانعكاساتها على المجتمع في مدينة الناصرية.

اهمية البحث

تتمثل أهمية الدراسة لكونها تمس احدى اهم الفئات العمرية في المجتمع الا وهي فئة طلبة المدارس في المرحلة المتوسطة إذا ينظر اليها على انها عماد المجتمع واساسه، اما الجانب الاخر للتسرب المدرسي أولئك الذين يتركون المدرسة والكثير منهم يتوجهون الى سوق العمل بدلا من يكون لهم الحق في الدراسة او ممارستها واكتساب القيم والسلوكيات التي من خلالها ينسجم اجتماعيا.

منهج البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات عن ظاهرة الدراسة ولتحديد اهم الخصائص المكاني، فضلا عن المنهج التحليلي – الكمي في تفسير اسباب التباين المكاني لظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة المتوسطة في مدينة الناصرية.

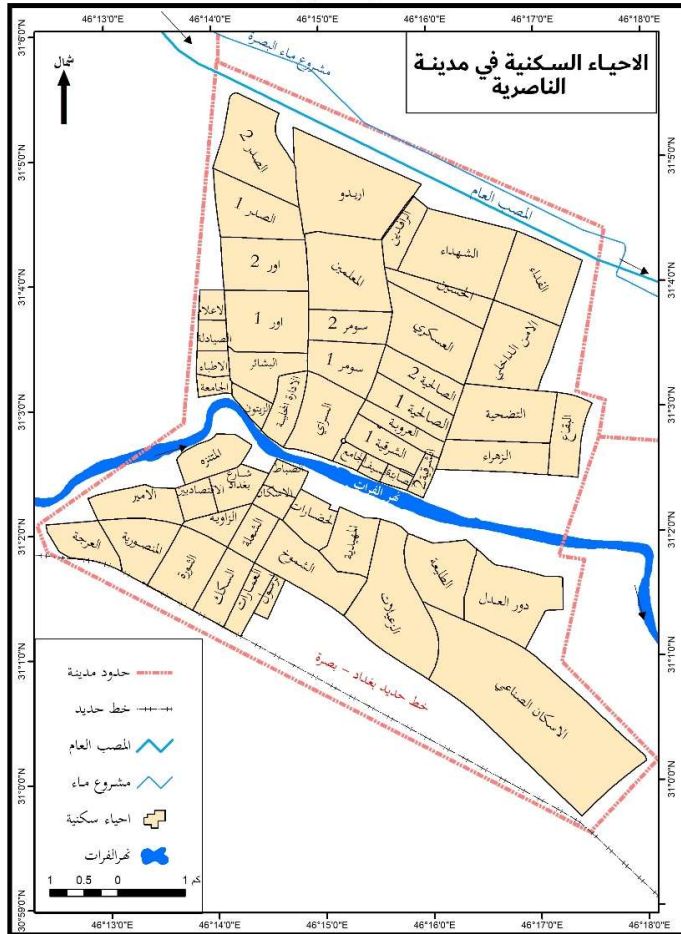
مفهوم التسرب المدرسي

- اليونيسف: ترك الطالب الدراسة دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح، سواء كان ذلك برغبتهم أو نتيجة لعوامل أخرى، وكذلك عدم المواظبة على الدوام لعام أو لعدة أعوام (الدائم، 1991).
- الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية: في بعض الأحيان يشير إلى التسرب المؤقت أو قصير المدى، الذين تركوا المدرسة لسبب ما ولكن من المحتمل أن يلتحقوا بها مرة أخرى في وقت من الأوقات (الدولية، 2015).
- المنظمة العربية للتربية والثقافة: صورة من صور الفقر التربوي في المحال التعليمي ترك الطالب للدراسة في إحدى مراحلها المختلفة وبمعنى شامل هو كل طالب يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية مما يمثل هدر لطاقت المجتمع المستقبلية وفقد اقتصادي سلبي للعملية التعليمية من الناحية الاقتصادية (الرضا، 2013).

حدود الدراسة

تتمثل في مدينة الناصرية الواقعة فلكيا بين دائرتي عرض (0° 31' 0") و (0° 31' 6") شمالا، وخطي طول (0° 46' 14") و (0° 46' 20") شرقا، ومكانياً تقع جنوب العراق في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة ذي قار إذ تحدها ناحية البطحاء من جهة الغرب وتبعد عنها حوالي (36) كم وتحدها ناحية أور من جهة الجنوب والشرق وتبعد عن المدينة بحوالي (7) كم، أما من جهة الشمال الشرقي فتحدها ناحية سيد دخيل وتبعد عنها حوالي (25) كم، وناحية الإصلاح (42) كم وبمساحة تبلغ (51843) هكتار تنتظم في (51) حي سكنيا الخرائط (2،1).

خريطة (2)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد مديرية بلدية الناصرية، خريطة التصميم الأساس.

خريطة (1)



المصدر: وزارة الموارد المائية، الخطة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، شبب فايل محافظة ذي قار، عام ٢٠١٩.

المبحث الأول: توزيع مدارس التعليم المتوسط وقياس كفاءتها في مدينة الناصرية للعام الدراسي 2022_2023

اولاً: توزيع وكثافة سكان مدينة الناصرية لعام 2023

تعد دراسة وتوزيع السكان وكثافتهم من اهم الدراسات الجغرافية ويحظى بأهمية كبيرة وعاملاً مهماً في التخطيط الحضري واذ يعد نمط التوزيع السكاني صورة مباشرة لمناطق الجذب والاستقرار السكاني ، ولها اثار واضحة على جميع الأنشطة في المجتمع بما فيها الخدمات التعليمية بشكل خاص ، يتضح من الجدول (1) ان هنالك تباين وعدم التوازن في التوزيع النسبي والعدي لسكان مدينة الناصرية خلال تقديرات 2023 اذ بلغت اقل نسبة سكانية لعام 2023 في حي المتنزه اذا بلغت (928) نسمة وبنسبة (0.14)% وذلك بسبب ارتفاع اسعار المنازل ومتوسط مساحة الحي مقارنة مع باقي الاحياء في حين أعلى النسب كانت لحي اور بنسبة بلغت (3.21)% ويعزى هذا الارتفاع ان الحي يعد من الاحياء الراقية في صوب الجزيرة فيعمل على جذب السكان ذوي الدخل الاعلى من المتوسط فضلاً عن كبر مساحة الحي مقارنة مع الاحياء باقي الاحياء اما مدينة الصدر بلغت (3.12)% يعود لانخفاض اسعار المنازل وارتباط السكان الاصليين بالحي.

جدول (1) التوزيع العددي والنسبي والكثافي للسكان في احياء مدينة الناصرية لعام 2023

ت	الحي السكني	المساحة بالهكتار	السكان عام 2023	%	الكثافة السكانية لعام 2023 نسمة /هكتار
1	الاسكان الصناعي	562	4069	0.62	7.24
2	المتنزه	83	928	0.14	11.20
3	الكرامة	111	3427	0.52	30.87
4	البقاع	86	5150	0.79	59.68
5	اربع مائة دار	45	3414	0.52	75.97
6	قوى الامن	88	7205	1.1	82.15
7	الفداء	118	10472	1.6	88.57
8	اريدو	235	21230	3.25	90.41
9	العسكري	120	11492	1.76	95.73
10	سومر الثانية	131	13300	2.03	101.89
11	الشهداء	186	19328	2.95	103.71
12	البشائر	77	8238	1.26	107.08
13	الزعيلات	121	13003	1.99	107.46
14	الصابنة	39	4219	0.64	108.77
15	الزهراء	46	5105	0.78	111.76
16	سومر الاولى	127	15434	2.36	121.54
17	الكنازوة	36	4464	0.68	123.55
18	المنصورية	103	13280	2.03	128.87
19	الامير	123	16000	2.45	129.83
20	التضحية	90	12017	1.84	133.61
21	الرافدين	44	6151	0.94	138.72
22	السكك	32	4661	0.71	147.97
23	الصالحية	119	18010	2.75	150.85
24	الرسول	8	1269	0.19	151.25
25	الشموخ	118	18200	2.78	154.12
26	الخضراء	130	20230	3.09	156.02
27	الشرقية	87	14072	2.15	161.21
28	النشلة	34	6277	0.96	184.24
29	اور	113	21000	3.21	186.55
30	الحي الصناعي	99	20327	3.11	204.37
31	النداء	68	14324	2.19	212.11
32	الكصبة	93	20197	3.09	216.75
33	شارع بغداد	47	10350	1.58	220.68
34	الممرضات	65	17474	2.67	267.27
35	الثورة	57	15550	2.38	272.47
36	العرجة	8	2232	0.34	296.81
37	الزاوية	30	9252	1.41	310.37
38	ال بوفياض	55	17252	2.64	313.16
39	الادارة المحلية	25	8377	1.28	334.28
40	الحسين	53	18081	2.76	343.09

399.24	2.17	14213	36	السراي	41
424.43	2.49	16281	38	المهداوية	42
445.81	2.76	18042	40	الاسكان القديم	43
452.05	2.52	16500	37	الاقتصاديين	44
456.26	3.12	20422	45	مدينة الصدر	45
545.10	2.5	16353	30	العمارات	46
567.63	2.78	18187	32	الكفاءات	47
629.49	2.95	19294	31	الشموخ	48
867.61	2.94	19235	22	الحكيم	49
960.26	3.1	20271	21	الزيتون	50
2540.57	3.11	20350	8	العروبة	51
14531	100	654199	4942	المجموع	

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، (نتائج التقديرات السكانية لعام 2023) بيانات غي منشورة.

ثانيا: التوزيع الجغرافي للمتسربين في مدينة الناصرية

1- التوزيع النسبي لمعدل التسرب الدراسي حسب الاحياء السكنية في مدينة الناصرية

يمثل معدل التسرب نسبة المتسربين من مجموع الطلبة في الاحياء السكنية وهذا ما ستعتمده الدراسة ، ويتباين هذا المعدل زمانيا ومكانيا وفقا لتباين المعطيات المؤثرة فيه ، تشير معطيات الجدول (2) تباين التسرب في الاحياء السكنية إذ بلغ عدد المدارس في مدينة الناصرية (87) مدرسة و يبلغ عدد الطلبة الملتحقين للدراسة من كلا الجنسين (44961) طالب و اما بالنسبة لعدد الطلبة المتسربين فبلغ (1453) طالب ، اما توزيع المتسربين حسب المدارس في احياء المدينة تظهر ان حي(مدينة الصدر) قد احتلت المرتبة الاولى من إذ العدد الكلي للطلبة المتسربين اذ بلغ عددهم (163)متسربا ويحتوي هذا الحي على (5) مدارس وبنسبة (11.2) رافقه ارتفاع في عدد الطلبة الملتحقين إذ بلغ (3378) طالب يعزى ذلك الارتفاع الى عدد السكان الكبير فضلا عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسر في هذا الحي إذ ان الدخل المنخفض للأسرة يساهم في ارتفاع نسب التسرب لعدم قدرة العائلة على توفير الاحتياجات الضرورية للطلاب، نلاحظ هنا أن العلاقة بين العدد الكلي للطلبة واعداد الطلبة المتسربين نجدها علاقة طردية إذ نجد ان عددهم قد ازداد مع زيادة الطلبة ، وفي المرتبة الثانية فكانت لحي (العسكري) وبلغ عدد المتسربين الكلي (140) متسربا وبنسبة (9.6) % من العدد الكلي من المتسربين ، وفي المرتبة الثالثة استحوذ عليها حي (الاسكان الصناعي) والبالغ عددهم (134) متسربا بنسبة (9.2) % في حين كان حي (الحسين) بعدد بالغ (121) وبنسبة (8.3) %، وهكذا لبقية الاحياء السكنية الاخرى ، ونلاحظ بعض الاحياء لم تسجل اي حالة تسرب كما هو الحال في احياء (الاقتصاديين ، السكك ، الشعلة ، المعارض و حي الامير) نلاحظ في هذا العام لم يشهد سد النقص في عدد المدارس لتعكس الزيادة في نسب التسرب.

جدول (2) التوزيع النسبي لمعدل التسرب الدراسي حسب الاحياء السكنية في مدينة الناصرية 2022-2023

ت1	الحي السكني	عدد المدارس	عدد الطلبة الملتحقين	عدد المتسربين الكلي	% من مجموع العدد الكلي للمتسربين
1	السيف	1	458	5	0.3
2	السراي	7	2870	81	5.5
3	الاقتصاديين	1	534	0	0
4	حي المعلمين	1	530	42	2.8
5	الصالحية	5	1488	39	2.6
6	الشهداء	4	2628	81	5.5
7	المعارض	1	399	0	0
8	الشموخ	6	2638	33	2.3
9	الاسكان القديم	1	286	3	0.2
10	مدينة الصدر	5	3378	163	11.2
11	الشعلة	2	787	0	0
12	سومر	6	3109	35	2.4
13	الفداء	3	2219	83	5.7
14	الإدارة المحلية	2	740	46	3.2
15	السكك	2	794	0	0
16	الشرقية	2	694	17	1.2
17	العسكري	4	1964	140	9.6
18	التضحية	4	3033	74	5.1

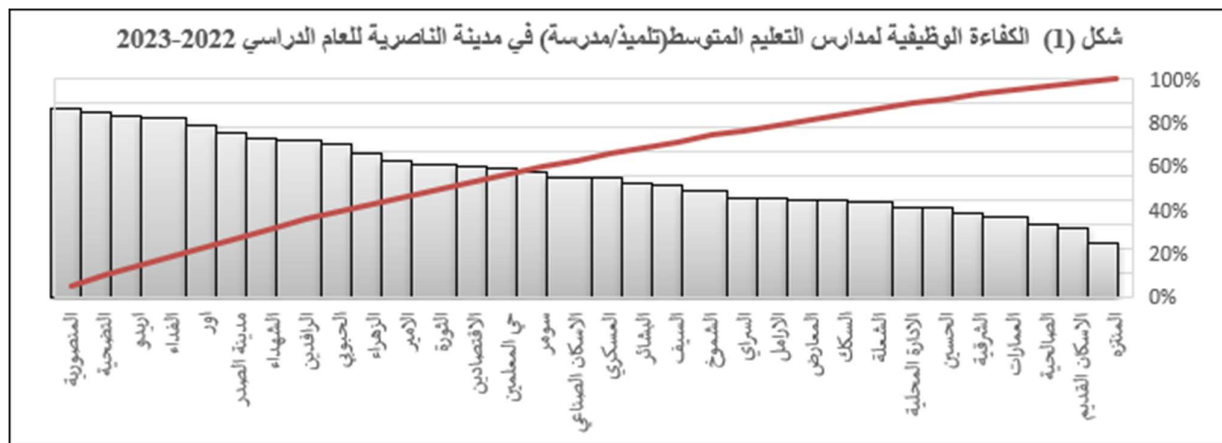
19	البيانات	1	466	13	0.9
20	الثورة	2	1096	16	1.1
21	المنصورية	1	781	15	1
22	اريدو	3	2245	103	7.1
23	الاسكان الصناعي	6	2962	134	9.2
24	الرافدين	3	1931	35	2.4
25	المنزه	3	668	12	0.8
26	اور	2	1418	36	2.5
27	الحسين	2	735	121	8.3
28	العمارات	2	653	1	0.06
29	الحيوي	3	1898	84	5.8
30	الزهراء	1	589	22	1.5
31	الارامل	1	406	19	1.3
32	الامير	1	564	0	0
	المجموع	87	44961	1453	100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار، قسم الإحصاء التربوي، بيانات غير منشورة، 2023.

ثالثاً: قياس كفاءة خدمات التعليم المتوسط في مدينة الناصرية للعام الدراسي 2022-2023

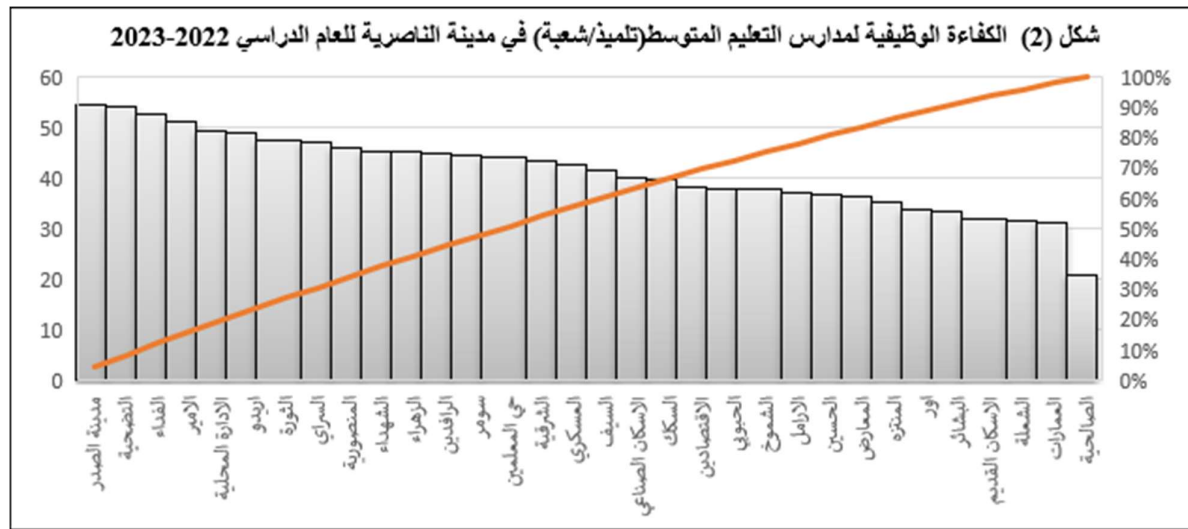
كفاءة الخدمات التعليمية: هو مؤشر لقياس فترة النظام التعليمي بجميع عناصره على أداء وظيفته بإيصال خدماته لجميع الفئات السكانية المستهدفة بأقصر مسافة وصول وأقل وقت وجهد وتكاليف، مما يتيح تحقيق أكبر كم أجود نوع من مخرجاته التعليمية، والكفاءة قد تكون مكانية أو وظيفية (العربيباوي، 2012). ولغرض تقييم كفاءة التعليم المتوسط في مدينة الناصرية سيتم الاعتماد على المؤشرات التربوية المعتمدة محليا كما يأتي:

1- **مؤشر طالب / مدرسة:** يقارن مؤشر طالب مدرسة عدد المدارس بأعداد الطلبة وان ارتفاع النسبة من الطلبة الى المدارس توضح على ان المؤسسة التعليمية تقوم باستيعاب عدد كبير من الطلبة وهذا ينعكس بصورة سلبية في مستوى اداء المؤسسة التعليمية ، اما الانخفاض يعكس الصورة الايجابية عن قيام المؤسسة التعليمية بدورها التربوي والتعليمي ، عند تحليل الجدول (3) ان مؤشر هذا المعيار بلغ (516) لعموم مدينة الناصرية اي أنه فاق المعيار التخطيطي البالغ (480-510 طالب / مدرسة) الا انه يختلف بحسب الاحياء السكنية ينظر الشكل (1) اذ ان معظم الاحياء السكنية فاقت مدارسها المعيار المحلي كلا من (الاقتصاديين ، حي المعلمين ، الشهداء ، مدينة الصدر ، سومر ، الفداء ، التضحية ، الثورة ، المنصورية ، اريدو ، الرافدين ، اور، الحيوي ، الزهراء ، الامير) وبمؤشر (534، 530، 657، 675، 518، 739، 758، 548، 781، 748، 643، 709، 632، 589، 564) طالب / مدرسة على التوالي. اما بقية الاحياء سجلت مؤشر ادنى من المعيار التخطيطي .



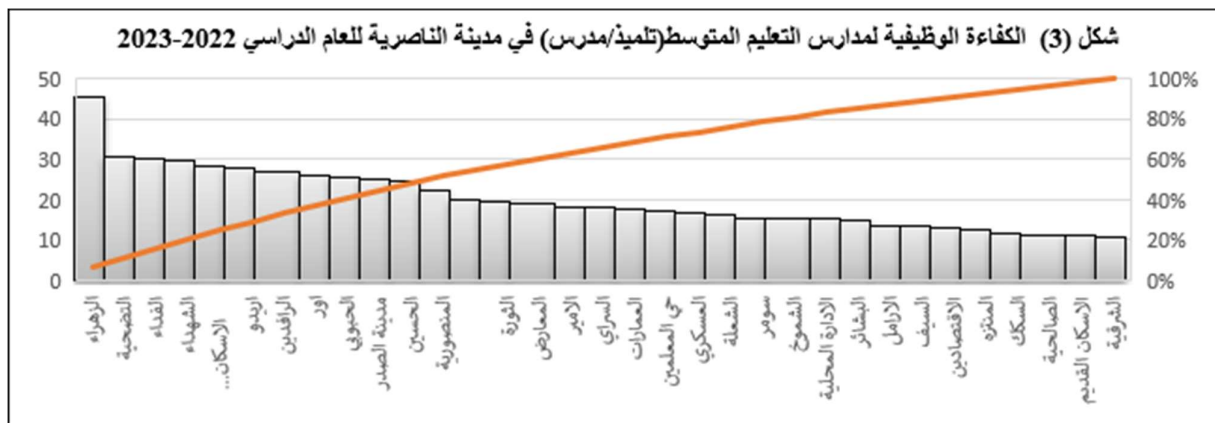
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (3)

2- مؤشر طالب / شعبة : يوضح هذا المعيار النسبة بين عدد الطلبة الى عدد الشعب فكلما زاد عدد الطلبة في الشعبة الدراسية الواحدة ينخفض كفاءة ومستوى الخدمات التعليمية الموجهة للطالب ، من خلال الجدول (3) والشكل (2) ان المؤشر بلغ (40) طالب / شعبة لعموم مدينة الناصرية وهو يفوق محددات المعيار العراقي المعتمد والبالغ (29-30) طالب/ شعبة ويظهر ان هنالك تفاوتاً في عدد الطلبة بالنسبة للشعب على مستوى الاحياء السكنية اذ سجلت معظم الاحياء السكنية مؤشر يفوق المعيار المحلي باستثناء حي (الصالحية) سجل مؤشر (20) طالب/ شعبة وهو مؤشر ادنى من المعيار التخطيطي يعزى ذلك لعدد المدارس في هذا الحي بواقع (5) مدرسة.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (3)

3- مؤشر طالب /مدرس : يشير الى عدد الطلبة لكل مدرس، وقد تشير المؤشر النموذجي ما بين (18-25) طالب/ مدرس من خلال تحليل الجدول (3) ان عدد المدرسين في مدينة الناصرية كان اقل من المعيار التخطيطي بواقع (19) طالب / مدرس، ما يشير الى عدم وجود عجز في عدد المدرسين اما على مستوى الاحياء السكنية كانت معظم الاحياء ضمن مؤشر المعيار التخطيطي ، اما الاحياء التي سجلت مؤشر اعلى من المعيار التخطيطي كلا من (الشهداء ، سومر ، التضحية ، اريدو ، الاسكان الصناعي ، الزهراء) بمؤشر (29، 29، 30، 27، 28، 45) طالب/ مدرس على التوالي . يعزى ذلك الى عدم وجود خطط مستقبلية مدروسة ونقص اختصاصات معينة في الكثير من المدارس وكثرة التنقل من المدارس اثناء العام الدراسي وهذا قد يساهم في ارتفاع نسب التسرب.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (3)

جدول (3) تقييم الكفاءة الوظيفية لمدارس التعليم المتوسط في مدينة الناصرية للعام الدراسي 2022-2023

ت1	الحي السكني	عدد المدارس	عدد الطلبة الملتحقين	طالب/ مدرسة	عدد الشعب	طالب/شعبة	عدد الملاكات التعليمية	طالب/مدرس
1	السيف	1	458	458	11	41.64	34	13.47
2	السراي	7	2870	410	61	47.05	160	17.94
3	الاقتصاديين	1	534	534	14	38.14	41	13.02
4	حي المعلمين	1	530	530	12	44.17	31	17.10
5	الصالحية	5	1488	297.6	71	20.96	131	11.36
6	الشهداء	4	2628	657	58	45.31	88	29.86
7	المعارض	1	399	399	11	36.27	21	19.00
8	الشموخ	6	2638	439.67	70	37.69	171	15.43
9	الاسكان القديم	1	286	286	9	31.78	26	11.00
10	مدينة الصدر	5	3378	675.6	62	54.48	136	24.84
11	الشعلة	2	787	393.5	25	31.48	48	16.40
12	سومر	6	3109	518.17	70	44.41	201	15.47
13	الغداء	3	2219	739.67	42	52.83	74	29.99
14	الادارة المحلية	2	740	370	15	49.33	49	15.10
15	السكك	2	794	397	20	39.70	67	11.85
16	الشرقية	2	694	347	16	43.38	64	10.84
17	العسكري	4	1964	491	46	42.70	117	16.79
18	التضحية	4	3033	758.25	56	54.16	99	30.64
19	البشائر	1	466	466	14	33.29	31	15.03
20	الثورة	2	1096	548	23	47.65	56	19.57
21	المنصورية	1	781	781	17	45.94	35	22.31
22	اريدو	3	2245	748.33	46	48.80	81	27.72
23	الاسكان الصناعي	6	2962	493.67	74	40.03	104	28.48
24	الرافدين	3	1931	643.67	43	44.91	72	26.82
25	المنتزه	3	668	222.67	19	35.16	54	12.37
26	اور	2	1418	709	42	33.76	55	25.78
27	الحسين	2	735	367.5	20	36.75	30	24.50
28	العمارات	2	653	326.5	21	31.10	37	17.65
29	الحيوي	3	1898	632.67	50	37.96	75	25.31
30	الزهراء	1	589	589	13	45.31	13	45.31
31	الارامل	1	406	406	11	36.91	30	13.53
32	الامير	1	564	564	11	51.27	31	18.19
	المجموع	87	44961	516.79	1073	41.90	2262	19.88

المصدر: جمهورية العراق وزارة التربية، مديرية تربية محافظة ذي قار، شعبة الاحصاء والتخطيط للعام الدراسي 2022-2023

المبحث الثاني التوزيع العددي والنسبي للتسرب المدرسي في مدارس التعليم المتوسط لمدينة الناصرية للعام الدراسي 2023-2022

التعرف على توزيع المدارس للمرحلة المتوسطة ومعرفة كفاءتها في مدينة الناصرية ولا بد من بيان حجم الظاهرة ليتسنى توزيعها واعطاء صورة واضحة عن موقعها الجغرافي، لذا تم دراستها على النحو الآتي:

اولاً: المتسربين بحسب المرحلة الدراسية في مدينة الناصرية

تعد حالة التسرب من اخطر الحالات التي تضعف من كفاءة النظام التربوي وحسن استثمار للموارد المتاحة ، لذا ان اضرارها تلحق بالفرد نفسة وتعطل جزء كبير من طاقته وتترك في نفسه خيبة الامل واضرارها تلحق بحركة المجتمع ومشاريعه التنموية، وتتفاوت حدة هذه الظاهرة من مرحلة دراسية الى اخرى من تحليل الجدول (4) يظهر لنا ان مجموع عدد الطلبة المتسربين خلال مدة الدراسة ارتفع لصالح الطالبات المترسبات الاناث على مجموع الطلبة الذكور في الصف الاول، الثاني والثالث متوسط إذ سجل (261،155،188) طلبة على التوالي بمجموع (604) طلبة في الصفوف المتوسطة للدراسة الصباحية ، بينما ارتفعت نسبة المتسربين في الصف الثالث متوسط اذ بلغت (226، 261) للذكور والاناث على التوالي بمجموع (487) طالب في الدراسة الصباحية وبلغت (147، 8) للذكور والاناث على التوالي بمجموع (155) في الدراسة المسائية، يعزى ذلك الى المقررات الدراسية الكثيرة في هذه المرحلة وكثرة الواجبات المدرسية وتغير صيغة الاختبار من اختبار يجري داخل المدرسة الى اختبار وزارية مركزية وعندما تتكرر عمليات الاخفاق لدية في اجتيازها فيشعر الطالب بالإحباط ويترك المدرسة ، وقد يرجع التسرب في هذه المرحلة تصل اعمار الطلبة الى الخامسة عشر وهذا العمر حرج اذا يمثل مرحلة المراهقة اي بداية تكوين شخصيته ورفضه للخضوع والتجريح من قبل الكادر التدريسي وامام اقرانه او حتى عائلته .

جدول (4) اعداد الطلبة المتسربين بحسب المرحلة الدراسية والنوع في مدينة الناصرية للعام الدراسي 2022 2023

المجموع	الدراسة المسائية		المجموع	الدراسة الصباحية		الصف
	اناث	ذكور		اناث	ذكور	
80	2	78	370	188	182	الصف الاول
87	7	80	274	155	119	الصف الثاني
155	8	147	487	261	226	الصف الثالث
322	17	305	1311	604	527	المجموع

المصدر: الباحثة بالاعتماد على مديرة تربية ذي قار قسم الاحصاء والتخطيط، 2023، بيانات غير منشور.

ثانياً: المتسربين بحسب النوع ووقت الدراسة في مدينة الناصرية

الهدف من دراسة التوزيع المكاني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم المتوسط حسب التركيب النوعي هو معرفة الفرق بالتسرب المدرسي بين الطلبة (ذكور، اناث) وذلك لوضع الحلول اللازمة لمواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لتعليم المتوسط في مدينة الناصرية ، وتنبأين أهمية توزيعهم المكاني على مستوى التركيب النوعي في مدينة الناصرية ، يلاحظ من الجدول (5) ان نسبة المتسربين الذكور بلغت (3،57) % للدرستين الصباحية والمسائية اما نسبة الطالبات المترسبات من مدارس التعليم المتوسط في مدينة الناصرية (7،42) % من المجموع الكلي للطلبة المتسربين والبالغ عددهم (1453) متسربا طالب وطالبة في الدراسة الصباحية والمسائية من مدارس التعليم المتوسط للعام الدراسي (2022-2023) .

جدول (5) التوزيع العددي والنسبي للتسرب المدرسي في مدارس التعليم المتوسط في مدينة الناصرية بحسب نوع الدراسة وجنس الطالب للعام الدراسي 2023-2022

نوع الدراسة المتوسطة	ذكور الكلي	اناث الكلي	المجموع	التسرب ذكور %	التسرب اناث %	نسبة النوع %	المجموع
الصباحية	18929	23946	42875	527	63.3	87.2	1131
المسائية	1940	85	2025	305	36.6	2.7	322
المجموع	20869	24031	44900	832	57.3	42.7	1453

المصدر: الباحثة بالاعتماد على مديرة تربية ذي قار قسم الاحصاء والتخطيط، 2023، بيانات غير منشورة

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في تسرب تلاميذ التعليم المتوسط وخصائص اسرهم في مدينة الناصرية للعام الدراسي 2022-2023

تلعب العديد من الاسباب دورا فاعلا في اتساع حجم ظاهرة التسرب الا ان اهمها الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والجغرافية. من اجل معرفة مدى تأثير هذه الاسباب على الظاهرة تم اختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة، باستخدام معادلة ثامبسون (*) (Stephen Thompson) (حميد، 2013)، إذا ما علمنا ان مجموع المتسربين للعام الدراسي 2022-2023 يبلغ (1453) طالبا، وبذلك سيصبح مجموع العينة للمتسربين (304) لكلا الجنسين، وتم اعداد استبانة وتوزيعها على (304) من المتسربين في العام الدراسي 2022-2023، ملحق (1).

اولا: الاسباب الاقتصادية

تعمل الاسباب الاقتصادية دورا مهما في ظاهرة تسرب الطلبة وذلك ان انخفاض المستوى الاقتصادي يسير معه جنبا الى جنب والذي يعمل في اغلب الاحيان الى تدني المستوى التعليمي والثقافي، اذ ان انخفاض المستوى الاقتصادي للأسر وازدياد نسبة البطالة بين افراد الاسرة وغيرها من الاسباب الاقتصادية التي تدفع الاسر بالاستعانة بأولادها وزجهم في سوق العمل. ومن اهم الاسباب الاقتصادية في مدينة الناصرية عمل هو الوالدين اذ يعد من المؤثرات التي تعمل على التعرف على المستوى المعاشي للأسرة ومن تحليل الجدول (6) يبين لنا ان اعلى نسبة للطلبة المتسربين كانت من نصيب الاب العاطل عن بواقع (197) وبنسبة (65) % من اجمالي الطلبة المتسربين ، اما معدل دخل الاسرة فان نسبة التحاق الطلبة بالمدرسة المتوسطة تتأثر بالمستوى المعاشي اذ تزداد نسب الالتحاق كلما ازداد المستوى المعاشي نلاحظ من الجدول (6) ان مقدار الدخل الشهري البالغ (250-499) الف دينار عراقي و قد احتل المرتبة الاولى بواقع (128) طالب متسرب وبنسبة (42)% من اجمالي الطلبة المتسربين و بالنسبة لملكية المسكن فقد أظهرت الدراسة الميدانية ان(80%) من المتسربين هم من يسكنون بالإيجار، و(20%) هم من مالكي المسكن ، بالنسبة لمساحة المسكن كانت من نصيب المساحة (100-200م) وبنسبة (65)%.

مما سبق يبين ان الجزء الأكبر من المتسربين هم من اسر متدنية في المستوى الاقتصادي، فعمل رب الاسرة ومقدار الدخل له الاهمية ليس في القدرة التعليمية للطلاب فحسب بل حتى في مجرد وجود الطالب بالمدرسة قد يعجز الاهل من اصحاب الدخل المتدني من ابقاء ابنائهم بالمدرسة مما يؤدي الى تسربهم.

جدول (6) الاسباب الاقتصادية للمتسربين للدراسة المتوسطة في مدينة الناصرية للعام الدراسي 2022-2023

مساحة المسكن				ملكية السكن		الدخل الشهري للأسرة		عمل رب الأسرة				المتغيرات
أكثر من 200 م ²	100_200 م ²	أقل من 100 م ²	غير	ملك	500 ألف فأكثر	من 250 إلى 499 ألف	أقل من 250 ألف	لا يعمل		يعمل		
								عاطل	متقاعد	قطاع خاص	قطاع عام	
69	198	37	242	62	69	128	107	197	7	75	25	عدد
23	65	12	80	20	23	42	35	65	2,3	24,5	8,2	%

المصدر: الدراسة الميدانية

ثانياً: الأسباب الاجتماعية

تؤثر نواة المجتمع الاسرة بشكل عام لكونها صمام امان لحياة الابناء ، فان الجانب العائلي اكثر الاسباب شيوعا لهذه الظاهرة اذ ان رعاية الاطفال وحمائتهم من مرحلة الطفولة المبكرة الى مرحلة المراهقة هي مسؤولية الاسرة لذا لها تأثير على حياة الطالب الدراسية ، والظروف الاجتماعية التي تعيشها بعض الاسر في العلاقات بين الوالدين او بين الوالدين والابناء مثل عدم التفاهم او الطلاق بين الوالدين فصلا عن غياب الاب او وفاة احد الوالدين وغيرها تسبب مشكلات نفسية لطالب ، مما يدفع العديد من الطلبة لعدم الاهتمام بالدراسة يلاحظ من الجول (7) ان هنالك عدد من المؤشرات الاجتماعية التي كان لها تأثير واضح على ظاهرة التسرب المدرسي للتعليم المتوسط ، اذ أن للتسرب علاقة طردية مع حجم الاسرة فقد شكل التسرب المدرسي في الاسر التي تزيد عدد أفرادها (5 فأكثر) بنسبة (81،9) و مما يدل ان حجم الاسرة له علاقة طردية مع ظاهرة التسرب و بينما الحالة الصحية لم يكن له تأثير كبير في الظاهرة في مدينة الناصرية ، اذ شكل الطلبة الذين يعانون من امراض نسبة (10،9) % فقط من اجمالي الطلبة . اما تأثير فقدان أحد الوالدين على ظاهرة التسرب المدرسي، فقد شكل التسرب لدى الطلبة اللذين يعيشون مع الاب دون الام نسبة (86،8) % مما يدل على تأثير فقدان أحد الوالدين على استمرارية التعليم، اذ الكثير من الاسر المفككة ترج ابنائهم بسوق العمل على حساب تعليمهم للوقوف على عامل الترابط.

جدول (7) الاسباب الاجتماعية للمتسربين في الدراسة المتوسطة لمدينة الناصرية للعام الدراسي 2023-22-2

التحصيل الدراسي للوالدين												يعيش مع			الحالة الصحية		عدد افراد الأسرة				
الام						الاب						كلاهما	الأم	الآب	سليم	مريض	5 فأكثر	3-4			
عليا	جامعية	اعدادية	متوسطة	ابتدائي	تفراً ويكتب	أبي	عليا	جامعية	اعدادية	متوسطة	ابتدائي	تفراً ويكتب	أبي								
-	0	0	7	14	10	6	0	0	5	8	10	9	7	22	1	8	264	271	33	249	55
0	0	0	2	48	35	1	0	0	2	2	9	34	3	7	6	86،	89،	10،	81،	18،	
						5				9	3	3	2	2		8	1	9	9	1	

المصدر: الدراسة الميدانية

الاستنتاجات

- 1- بلغ عدد مدارس التعليم المتوسط في مدينة الناصرية للعام الدراسي 2022-2023 (87) مدرسة، وبلغ عدد الطلبة الملتحقين في مدارس التعليم المتوسط في مدينة الناصرية (44961) لكلا الجنسين، بواقع (20869) طالب (24031) طالبة، بينما بلغ عدد الطلبة المتسربين من الدراسة (1453) لكلا الجنسين.
- 2- أظهرت نتائج الدراسة ان هنالك نقص في عدد المدارس التعليم المتوسط لمدينة الناصرية
- 3- وضح البحث ان التوزيع المكاني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم المتوسط حسب الصفوف بلغت اعلى نسب للتسرب في الصف الثالث متوسط ويرجع للصعوبات التي يتعرض لها الطلبة في هذه المرحلة التعليمية أبرزها الاختبار الوزاري
- 4- هنالك تباين مكاني لظاهرة تسرب الطلبة على مستوى الاحياء السكنية وتعد مدينة الصدر الأكثر تسرباً بواقع (163) طالب بنسبة (2،11) % بينما لم تسجل بعض الاحياء اي حالة تسرب (الاقتصاديين، السكك، الشعلة، المعارض وحي الامير)
- 5- كشف البحث ان هنالك علاقة طردية بين بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة بحجم الاسرة ومستوى تعليم الام والدخل الشهري لمدينة الناصرية وظاهرة التسرب المدرسي.

المقترحات

- 1- العمل على زيادة بناء المدارس لغرض فك الدوام المزدوج
- 2- اعداد خطط وبرامج تعمل في تنمية المتسربين واكسابهم المهارات العملية
- 3- الاستفادة من تقنية نظم المعلومات الجغرافية في توزيع الخدمات التعليمية على الاحياء السكنية في المدينة
- 4- ان يكون هنالك تنسيق مسبق بين الوزارات لاسيما بين وزارة التربية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية لدرج الاسر الفقيرة التي تضم متسربين من المدارس في شبكة الحماية الاجتماعية للحد من التبعات السلبية لظاهرة التسرب
- 5- تفعيل قانون التعليم الالزامي وتطبيقه على الاسر المخالفة للحد من ظاهرة التسرب

المراجع

- 1- اسيا كاظم فرحان و عبد الناصر قادر عبد الرضا. (2013). دراسة واقع التسرب في التعليم الثانوي ومدى اثره في التنمية البشرية في العراق للمدة 2001_2011 (الإصدار 19، المجلد 71). بغداد، محافظة بغداد، العراق: مجلة العلوم الاقتصادية والادارية.
- 2- الوكالة الامريكية للتنمية الدولية. (2015).
- 3- رعد عبد الحسين محمد العريباوي. (2012). كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة السماوة (المجلد اطروحة دكتوراه). (كلية الآداب، المحرر) البصرة، محافظة البصرة، العراق: جامعة البصرة.
- 4- عبد الله عبد الدائم. (1991). التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها. بيروت: دار العلم.
- 5- لؤي طه ملاحويش و ابي شوكت حميد. (2013). فبيك كفاءة الخدمات التعليمية منطقة الدراسة مدينة هيت (المجلد 29). (مركز التخطيط الحضري والاقليمي، المحرر) بغداد، محافظة بغداد، العراق: مجلة المخطط والتنمية.

(*) معادلة ستيفن تامبسون (Stephen Thompson)

$$n = \frac{N \cdot p(1 - p)}{\left[N - 1 \cdot \left(\frac{d^2}{z^2} \right) \right] + p(1 - p)}$$

إذ ان:

=N حجم المجتمع =Z الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0,95) وتساوي (1,96)

=d نسبة الخطأ وتساوي (0,05) =p نسبة الخاصية والمحايدة وتساوي (0,50)

ملحق (١)

استمارة الاستبيان

هذا الاستبيان خاص بالبحث الموسوم (تحليل جغرافي لظاهرة التسرب الدراسي في مدينة الناصرية)

ملاحظة: هذا الاستبيان خاص بالمعلومات عن الطلبة الذين تركوا مقاعد الدراسة في المرحلة المتوسطة ولم يعودوا اليها بسبب الرسوب او التسرب، راجين الإجابة بدقة على ما ورد فيها من أسئلة كونها تبهم المجتمع، وما يرد فيها من معلومات تستخدم لأغراض البحث العلمي وليطمئن الجميع على سرية ما يرد فيها من معلومات. مع الشكر للتعاون مقدماً...

يرجى الإجابة بوضع علامة ✓ او حسب ما تقتضيه الإجابة.

محل الإقامة: اسم الحي السكني

- ١- عدد افراد الاسرة (من ضمنهم تاركى الدراسة):
- ٢- ملكية السكن؟ ملك اجار تجاوز غير ذلك
- ٣- مساحة المسكن؟ اقل من ١٠٠م ١٠٠_١٩٩م ٢٠٠م فأكثر
- ٤- تارك الدراسة يعيش مع؟ والديه الأب الأم غير ذلك
- ٥- إذا كان يعيش مع الأم هل بسبب وفاة الأب الطلاق غير ذلك
- ٦- هل كان المرض سبب ترك الدراسة- نعم كلا
- ٧- هل كان للعمل وإعالة الاسرة دور في ترك الدراسة- نعم كلا
- ٨- ما هي مهنة الأب؟ موظف حكومي يعمل في القطاع الخاص
- ٩- ما هي مهنة الأم؟ ربت بيت موظفة متقاعدة أخرى تذكر.....
- ١٠- مقدار دخل الاسرة الشهري بالألف دينار: اقل من ٢٥٠ ٢٥٠_٥٠٠ ٥٠٠ فأكثر
- ١١- عدد الطلبة الذين تركو الدراسة في المرحلة المتوسطة في الاسرة- ذكور انات
- ١٣- ما هو التحصيل الدراسي للأب- امي ابتدائية متوسطة اعدادية دبلوم بكالوريوس عليا
- ١٤- ما هو التحصيل الدراسي للأم- امي ابتدائية متوسطة اعدادية دبلوم بكالوريوس عليا